**أسلوب القصر .**

**القصر في اللغة الحبس قال تعالى ( حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ** فِي **الْخِيَامِ** **)[[1]](#footnote-1) وهو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص .**

**فالشيء الأول هو المقصور والشيء الثاني هو المقصور عليه والطريق المخصوص لذلك التخصيص هو طرق وأدوات القصر ، ولكل قصر طرفان ، مقصور ومقصور عليه ، ويعرف المقصور بأنه هو الذي يؤلف مع المقصور عليه الجملة الأصلية في الكلام ومن هنا فإن القصر هو تخصص الحكم بالمذكور في الكلام ونفيه عن سواه بطريق من الطرق المعروفة في هذا الباب**

**طرق القصر : للقصر عدة طرق وأشهرها في الاستعمال أربعة وهي**

1. **النفي والاستثناء : مثل قوله تعالى ( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** **)[[2]](#footnote-2) .**
2. **القصر بالإدارة :إنما مثل قوله تعالى ( إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** **)[[3]](#footnote-3) .**

**وقول الشاعر : إِنَّما يَشتَري المَحامِدَ حُرٌّ طابَ نَفساً لَهُنَّ بِالأَثمانِ**

1. **القصر بالعطف : بـ ( لا ) و ( بل ) و ( لكن ) مثل قول الشاعر :**

**عُمرُ الفَتى ذِكرُهُ لا طُولُ مُدَّتِهِ وَمَوتُهُ خُزيه لا يومُهُ الداني**

**وقول الشاعر :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما نال في دنياه وإن بغيه** |  | **لكن أخو حزم يجد ويعمل**  |

**وقولنا حضر علي بل خالد .**

**4- القصر بتقديم ما حقه التأخير : مثل قوله تعالى ( إياك نعبد وإياك نستعين ) أي نخصك بالعبادة والاستغاثة .**

**والمقصور عليه في الطريقة الأولى ( النفي والاستثناء ) هو المذكور بعد أداة الاستثناء وهو ( رسول ) أما المقصور فهو ما قبل أداة الاستثناء وهو محمد ، ففي المثال الأول قصر محمد على الرسالة أما في الطريقة الثانية فالمقصور عليه هو المذكور بعد الأداة أنما والذي يكون متأخراً وهو ( العلماء ) في الآية الكريمة أما المقصور فهو ما يذكر بعد مباشرة وهو ( يخشى ) ففي هذه الآية قصرت الخشية على العلماء والمقصور عليه في الطريقة الثالثة بالعطف بـ ( لا ) وهو المذكور قبلها وهو طول ( مدته ) أما المقصور فهو ( عمر الفتى ) وعندما يكون العطف بـ ( بل ) يكون المقصور عليه بعد الأداة ( بل ) وهو خالد أما المقصور فهو الحضور . وفي الطريقة الرابعة يكون المقصور عليه المقدم أما المؤخر فهو المقصور فيكون المقصور عليه ( إياك ) أما المقصور فهو العبادة والاستعانة .**

**تقسيم القصر باعتبار طرفيه :-**

**ينقسم القصر باعتبار طرفيه المقصور والمقصور عليه إلى نوعين هما :**

1. **قصر صفة على موصوف / وهو عندما يكون المقصور صفة والمقصور عليه موصوف**

**مثل : لا قائد إلا خالد**

 **: لا رازق إلا الله**

**ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر :**

**فلما أبى إلا البكاء رفدته بعينين كانا الدموع على قَدْر**

**وقول الشاعر :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما لنا في مديحه غير نظم** |  | **للمساعي التي سعاها ووصف**  |

**قول تعالى ( لِّلَّهِ مَا** فِي **السَّمَاوَاتِ وَمَا** فِي **الْأَرْضِ)[[4]](#footnote-4)**

**وقول الشاعر :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ليس اليتيم الذي قد مات والده** |  | **بل اليتيم يتيم العلم والأدب**  |

**وقول الشاعر :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وما شاب رأس من سنين تتابعت** |  | **علي ولكن شيبتني الوقائع**  |

**فالمقصور في البيت الأول الاباء أما المقصور عليه فهو البكاء فالأول صفة والثاني موصوف فالقصر من نوع قصر الصفة على الموصوف وفي الآية الكريمة قصر ما في السموات على لفظ الجلالة وهو قصر صفة على موصوف وفي البيت الثالث يكون المقصور عليه بعد ( بل ) وهو ( يتيم العلم والأدب ) أما المقصور فهو لفظة ( اليتيم ) وفي البيت الأخير يقصد الشاعر الشبيب المنتشر في الرأس على الوقائع فالمقصور عليه هو ما يأتي بعد ( لكن ) أما المقصور فهو ( شيب الرأس )**

**وعند العودة إلى المقصور في جميع الأمثلة المذكورة أعلاه نجد أنه يكون صفة ، ففي المثال الأول قصر صفة القيادة على خالد وكذلك قصر صفة المدح على الموصوف ( النظم ) أما الآية الكريمة فقد قصرت فيها الصفة ( ما في السموات وما في لأرض ) على الموصوف الله وفي البيت الثالث يقصر الشاعر صفة اليتيم على الموصوف ( يتيم الأدب والعلم ) أما البيت الأخير فقد قصد الشاعر فيه صفة الشيب على الموصوف الوقائع وبذلك يكون القصر في الأمثلة السابقة قصر صفة على موصوف .**

1. الرحمن : 72 [↑](#footnote-ref-1)
2. آل عمران :144 [↑](#footnote-ref-2)
3. فاطر :28 [↑](#footnote-ref-3)
4. البقرة :284 [↑](#footnote-ref-4)